بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ الإِسْنَادَ من الدِّينِ، وخَصَّ بحِفْظِهِ مَنْ شاءَ من عبادِهِ المُؤْمِنِينَ، فتَنَعَّمُوا برِيَاضِهِ، وذَبُّوا عن حِيَاضِهِ، من تَحْرِيفِ الغالِينَ، وانْتِحَالِ المُبْطِلِينَ، وتَأْوِيلِ الجاهِلِينَ.

والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على إِمَامِ القُرَّاءِ والمُقْرِئِينَ، وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمعينَ، ومَنْ تَبِعَهُمْ بإِحْسَانٍ إِلى يومِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فهذا تَقْرِيظُ شيخِنا: المُقْرِئِ الكبيرِ، شَيْخِ قُرَّاءِ البَحْرَيْنِ: **محمَّد سعيدٍ الحُسينيِّ** -(وُلِدَ قبلَ عامِ: ١٣٦١، وتُوُفِّيَ في: ١١/ ٨/ ١٤٣٩) رحمهُ اللهُ[١]- لكتابِي: (الحُجَجِ الجِيادِ).

بَلَغَنِي قبلَ نَحْوِ أَربعِ سَنَوَاتٍ، بعدَ أَنْ طَبَعْتُ الكتابَ.

وقد مَرَّ على وفاةِ شيخِنا نحوُ شَهْرٍ، وهذا أَثَرٌ صالحٌ من آثارِهِ الصَّالِحَةِ الكثيرةِ؛ فرَغِبْتُ أَنْ أَنْشُرَهُ بعدَ طَيِّهِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ بعدَ مَوْتِهِ، ولِيَنْتَفِعَ بِهِ القُرَّاءُ.

فقدْ حَوَى -على وَجَازَتِهِ- قواعِدَ سَدِيدَةً، ونُقُولًا مُفِيدَةً.

أَلَا سَلَكَ اللهُ شيخَنا في سِلْكِ الصَّالِحِينَ الأَبْرَارِ، وأَدْرَجَهُ في رَكْبِ الأَئِمَّةِ الأَخْيَارِ، جَزَاءَ ما قَدَّمَ، ووِقَاءَ ما عَلَّمَ.

والحَمْدُ للهِ الَّذي إِليهِ المُنْتَهَى.

وكَتَبَ: عليُّ بنُ سَعْدٍ الغامِدِيُّ المَكِّيُّ

عَصْرَ السَّبْتِ: ١٠/ ٩/ ١٤٣٩

بمَكَّةَ أُمِّ القُرَى

---

(١) للوُقُوفِ على شيءٍ من تَرْجَمَتِهِ الحافِلَةِ يُنظَرُ هذا الرَّابِطُ:
https://www.facebook.com/umalquramakka/posts/2012025602347687

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكَفَى ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى ، **أمَّا بعد :**

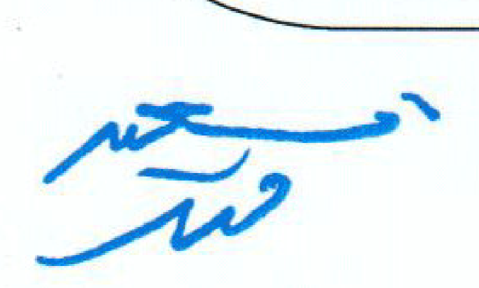
فإنِّي قد اطَّلعتُ على ما كتبه ابننا الشَّيخ المقرئ الدكتور علي بن سعد الغامدي - حفظه الله تعالى - في كتابه : « الحجج الجياد في الذَّب عن عوالي الإسناد » ، ردَّ فيه على من طعن في بعض الأسانيد العَوَالي ، بكتابٍ سماه : « آفة علوِّ الأسانيد » ، وقد طعن صاحب الآفة في إسناد المقرئ علي الحدَّادي ، والمقرئ أحمد المرزوقي ، رحمهما الله تعالى .

أقول : إذا كان طلب العلوِّ من غير تحقيقٍ وإتقانٍ آفةٌ ، فإن الطَّعن في العلوِّ من غير بحثٍ وتحقيقٍ أيضًا آفةٌ ، علمًا بأنَّ تسلسل الإسناد يحصل بعدَّة أمور ، منها : الاستفاضة والشُّهرة مع تسليم أهل العلم الثِّقات الأثبات لذلك أو عدم انكارهم ذلك ، لاسيَّما في العصور المتأخِّرة ، والمثبت معه زيادة علمٍ ، وإنكار مثل هذه الأسانيد بالظُّنون والاحتمالات من غير برهانٍ قاطعٍ ، ولا دليلٍ ساطعٍ منكرٌ من القول.

وأنا هنا ناقلٌ من كلام العلامة المقرئ السَّيد أحمد بن محمَّد الحلواني في كتابه الماتع : (**اللَّطائف البهيَّة**) ، ما يدُلُّ على تعجُّل صاحب الآفة وعدم استقصائه في بحثه ممَّا أوقعه في الخطل ، حيث ذكر شيخه المرزوقي في موضوعين ، الموضع الأوَّل عند الكلام على مقدار الغُنَّة ، فقال : "ولم يذكروا لها مقدارًا ، والذي تلقَّيته عن شيخنا المرزوقي وغيره أنَّها مقدار ألف" [اللَّطائِف البهيَّة : ص ٥١] ، والموضع الثَّاني عند شرح هذا البيت :

والإثــمُ بـالتَّغيير مطلقًا لـدَى * أهـلِ الأداءِ احفظـه وانقُـل تَسـعدا

قال رحمه الله تعالى : و (أهل الأداء) هم القرَّاء المعتبرون الضَّابطون لألفاظ كتاب الله مع





تصحيح الحروف وإتقانها وبيانها وإحكامها ، وإعطائها صفاتها ، وما ينشأ عنها من ترقيق وتفخيم ، وغير ذلك ، ممَّا هو لازمٌ لها ، الآخذون من أفواه المشايخ المتقنين المتَّصل سندهم إلى سيِّدنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومَن لم يكن كذلك فلا يُؤخذ عنه ، ولا يُعتدُّ به ولا يُوثق بقراءته ، فاحفظ ذلك وانقل عن المشايخ العارفين الموصوفين بما قدَّمته لك تَسعد في الدَّارين ، وتُحشر مع أهل كتاب الله ، واحذر يا أخي أن تتهاون في تجويد كتاب الله فتُحرم الثَّواب ، ولا ينوبك إلا المشقَّة والعقاب . وعام ثلاثٍ وخمسين بعد المئتين والألف ارتحلت إلى مكَّة المشرَّفة - زاها الله شرفًا إلى يوم الدِّين - أقمت فيها أربع سنين ، وتلقيتُ القرآن العظيم عن شيخي خاتمة القرَّاء المحقِّقين السَّيِّد أحمد المرزوقي - قدَّس الله روحه - ، فقرأتُ عليه ختمةً على رواية حفص ، وختمةً بالقراءات السَّبع من طريق الشَّاطبيَّة ، وختمةً بالقراءات العشر من طريق الشَّاطبيَّة والدُّرة ، وختمةً للعشرة أيضًا من طريق الطَّيِّبة ، وكلُّ ذلك مع التَّجويد والضَّبط والإتقان ، جزاه الله عنِّي أحسن الجزاء" [اللَّطائِف البهيَّة : ص ٧٥] .

بعد هذا كيف يصح لقائلٍ أن يقول بأنَّ المقرئ الحلواني أخذ عمَّن لم يُعرف بالتَّحقيق والتَّدقيق ، ولم يتَّصل له إسنادٌ صحيحٌ ؟؟!! ، وفي هذا كفايةٌ للمعتبر ، وبالإشارة يتَّضح المقال .

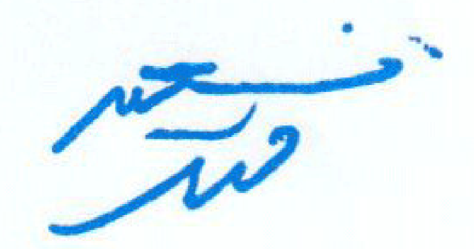
وأخيرًا : جزى الله ابننا الدكتور الغامدي خير الجزاء ، عن ذبِّه عن الأئمَّة الأعلام ، ووفَّقه لكلِّ خيرٍ ، وألهمه الصَّواب في القول والعمل .

والحمد لله ، وصلَّى الله على محمَّدٍ وآله وصحبه وسلَّم .

قاله الفقير إلي ربه

محمد سعيد الحسيني

مملكة البحرين - البسيتين



وأن أتلوا القرآن
محمد سعيد فقير الهروي الحسيني
خادم القرآن وعلومه